فيه وحده لان الساكن المدغم كالمعدوم ولان الالف من تنبيه عن نادرة في واحدة و
فلهذا اجاز الجمهور فيه بين الساكنين فان قيل اضربن اضربوا اذا دخل به نون التاكيد
فكان الحق ان يقال اضربون لان اجتماع الساكنين فيه على حده كنحو كعبوا الثوب
وكذا اضربن في اضربي قلنا انه لا يحذف الواو والياء لا يحذف الالف في اضربان و
واضربنا قلنا ان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة من الضمير البارز وكان قياسه
ان يحذف الواو والياء في الصور ليس لان الساكن ليسا في كلمة واحدة والتقاء
الساكنين على حده ان يكونا في كلمة واحدة وانما فرق بين الواو والياء وبين
الالف مع ان القياس التسوية بينهما بالحذف لان الالف لو حذفت من المثنى
لالتبس بالمفرد عند الوقف في جماعة لو حذفت الالف يلزم الوقوع فيما فر منه
وهو اجتماع النونات مع ان الالف خفيف دون ثقل الواو والياء وانما جوز
الثوب فانه جاز لانه في كلمة واحدة ولان النون الثقيلة تحمل على الخفيفة في الصورتين
وان لم يلزم التقاء الساكنين على غير حده في الثقيلة فانه يلزم في الخفيفة بلا ريب
فحمل عليها طردا للباب ولقائل ان يقول لانه لا يلزم من دخول الخفيفة فعل جماعة
النساء التقاء الساكنين وهو صحيح لانك لو قلت اضربن بغير دخولها لقلت اضربن

اضربن لا يلزم التقاء الساكنين في شيء اشار ابن الحاجب في جوابه بان الثقيل
هو الاصل والخفيف فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيل فيلزم اي ادخال الالف مع
الخفيف وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل فيلزم التقاء
الساكنين على ذلك التقدير وفيه نظر لان اصالة الثقيل انما هو عند الكوفيين لا عند
اصحابنا البصريين واعلم ان هذه القاعدة عند غير يونس وعند يونس يدخل الالف
الخفيفة في هذا الاثنين وجماعة النساء قياسا على الثقيلة لان المد في الالف بمنزلة
الحركة لخفة المد ولهذا لم يجوز اعني التقاء الساكنين على غير حده وعليه وقع في التنزيل
من قراءة محياي بسكون ومماتي لله رب العالمين وكقوله تعالى آلآن بسكون الالف
واللام ونحو وذي العرش واللائي يحضن ونحو ذلك وفي غير التنزيل المعرف باللام
الداخل عليه همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون واللام قياسا مطردا لئلا يلزم الا
لتباس بالخبر واعلم ان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف
نحو زيد وعمرو وبكر وكلاهما اي الثقيلة والخفيفة يدخلان في سبعة مواضع لوجوب
معنى الطلب فيهما اي في سبعة مواضع وهي كلها مستقبل فيه معنى الطلب انما قال مستقبل
احترازا عن الماضي لان الماضي وصيغ حصولها وتاكيد الفائت ممتنع والمضارع على طرف

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1